مجلة العلوم الإنسانية
SUST Journal of Humanities
Available at:
http://scientific-journal.sustech.edu/

تأثيرات موقع الراكوبة الإلكتروني على المتلقِّي السوداني

" دراسة مسحية وصفية تحليلية "

مختار حمزة صالح و مجذوب بخيت محمد توم
وزارة المالية بولاية البحر الأحمر
جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا – كلية علوم الاتصال

المستخلص :

سعى الباحثان لدراسة تأثيرات موقع الراكوبة الالكتروني على المتلقِّي السوداني. وذلك من خلال التعرّف على موقع الراكوبة وعلى أهم الموضوعات التي يركّز عليها عند تناوله للأحداث السودانية بجانب تحديد مدى الموضوعية والمصداقية التي يتمتّع بها عند نقله للأحداث .كما هدفت الدراسة إلى التعرف على القيم والمعايير التي ينتهجها الموقع عند اختياره للأخبار والموضوعات مستخدماً في ذلك المنهج الوصفي المسحيباختيار عينة من عدد 185 شخصاً. استخدم الباحثان برنامج (الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS) . توصلت الدراسة إلي أنّ لموقع الراكوبة تأثيراً على المتلقّي السوداني ،وهو ما يساهم في ترتيبه لأولويات المتلقِّي السوداني بتركيزه على موضوعات دون أخرى وسعيه لبناء اتجاهات سلبية عن النظام الحاكم. كما توصلت الدراسة كذلك إلي أنّ المتلقي السوداني يهتم بالأحداث السياسية بدرجة كبيرة تليها الأحداث الثقافية ثم الاجتماعية ثم الاقتصادية ،وهناك ضعفاً تحريرياً بسبب اعتمادالموقع على نصوص خبرية جاهزة من مصادر أخرى ، كما توجد بعض الأخطاء النحوية والإملائية.

الكلمات المفتاحية : *الاتصال التفاعلي ، المواقع الإلكترونية ، التأثير الإعلامي .*

ABSTRACT:

Thetwo researchers have investigated the influence of Al Rakboba, Sudanese Arabic-language news *website*on the readership amid the intense cyberspace competition between anti and pro Sudanese government news websites.To do so, the researchers have studied the website's editing policy, objectivity and credibility in addition to values and criteria when covering certain events.The researchers have adopted descriptive analytical approach and survey method where a population *sample*of 185 participants was studied. The researchers have used SPSS to analyze the data. The validity of the study hypotheses was also verified.The study has concluded that the electronic website which is concerned with certain political articles affects the Sudanese audience as it seeks to form negative views about the Sudanese government.The study has also concluded that the sample is mainly interested in political news and then come cultural, social and economic issues. The news writing is weak and is full of grammatical and typo mistakes.

The Key words : *Interactive Communication, ElectronicWebsites , Communication Effect ion*

المقدمة :

يمتلئ الفضاء الإلكتروني بالعشرات من المواقع الإلكترونية السودانية المختصة في نقل الأخباروالمعلومات ،وتنشط هذه المواقع في مختلف المجالات ولكنها تهتم بصورة أكبر بالنشاط السياسي وتركز على الأحداث السودانية وتنقل صورعن الأوضاع في محاولة لتشكيل الرأي العام وتوجيهه. وقد برزت أسماء العديد من المواقع في الشارع السوداني وأصبح لها حضور واضح وفاعل وسط مكونات الجمهور السودانيوتساهم بصورة أو أخرى في توفير المعلومات وتزويد الجماهير بالأخبار،ويمكن تصنيف هذه المواقع إلى نوعين : مواقع مؤيدة للنظام الحاكم ومواقع غير مؤيدة .

مشكلة الدراسة :

يمثّل موقع الراكوبة أحد المواقع التي تنشط في معارضة النظام وذلكبعكس الجوانب السلبية له وعكس أنشطة المعارضة حتىأضحى منبراً من منابرها يعبر عن مواقفها ويتبنى الترويج لأنشطتها متبعاً سياسة إعلامية واضحة تدعو لنقد النظام.

سعى البحث لدراسة تأثير الموقع على المتلقِّي السوداني ودوره في تشكيل رأيهوالوقوف على نوع وطبيعة ذلك التأثير.

أهداف الدراسة :

يهدف البحث إلى التالي:

- التعرّف على أهم الموضوعات التي يركّز عليها موقع الراكوبة.
- تحديد مدى المصداقية التي يتمتّع بها الموقع عند نقله للأخبار والمعلومات.
- التعرّف على مصادر المعلومات والأخبار التي يعتمد عليها الموقع.
- التعرّف على القيم والمعايير التي ينتهجها الموقع عند تناوله للأخبار والمعلومات.
- معرفة تأثيرات الموقع على الجمهور.
- تقديم رؤية علميّة عن الموقع وعلاقته بالمجتمع السوداني لدارسي الإعلام والباحثين.

الدراسات السابقة :

دراسة : أحمد سالم ولد محمد فاضل،(2013م) :

هدفت الدراسة إلي معرفة دور الإنترنت في صناعة الرأي العام العربي، بجانب معرفة طبيعة الرأي العام الذي يكوِّنه والوقوف على دور موقع الجزيرة نت في تكوينه. بجانب التعرف على القيم المهنية التي يلتزم بها العاملون بموقع الجزيرة نت ،والوقوف على أهم الأحداث العربية التي غطاها الموقع. واستخدم الباحث في دراسته المنهج الوصفي التحليلي.وتوصلت الدراسة إلي أنّ الثورة التكنولوجية في مجال الاتصال أدت إلي ظهور المواقع الإلكترونية كفاعل جديد في مجال تشكيل الرأي العام وصناعته وذلك بما تتميز به من سرعة وحرية . كما توصلت إلي أنّ نشأة موقع الجزيرة نت مثّل نقلة نوعية في مجال الإعلام الإلكتروني العربي لما أتاحه من حرية في وصول المعلومة الموثّقة والتغطية المهنية في الرأي والتحليل لذلك مثل الأداة الأولي في مجال التنوير والتدقيق وتشكيل الرأي العام العربي .

دراسة : حيدر محمد زين عبد الكريم ،(2013م) :

هدفت الدراسة إلى التعرف على الإعلام التفاعلي والعوامل التي أدت إلي ظهوره بجانب تحديد خصائصه وسماته ،والوسائل التي يعتمد عليها في توصيل رسالته. كما هدفت إلي الوقوف على دور الإعلام التفاعلي في عملية التغيير الاجتماعي.أتبع الباحث منهج الوصف المسحي لتحقيق أهداف دراسته.توصلت الدراسة إلي أنّ دوافع المبحوثين نحو المواقع الإلكترونية الاجتماعية تتمثل في التعرفعلى الأصدقاء وتبادل الأفكار والمعلومات والأخبار معهم ، كما أوضحت أنّ أثر المواقع الإلكترونية الاجتماعية على المبحوثين أضحت واضحة وأنها تساهم في تشكيل آرائهم إزاء الأحداث التي تطرأ على المجتمع ، وأكدت كذلك أنّ حرية التعبير تؤدي دوراً مهماً وفعالاً بما تطرحه من مواقف وآراء وأفكار.

دراسة : معزة مصطفى أحمد ، (2012م) :

هدفت إلي قياس حجم دخول الشباب مجتمعات الفضاء الافتراضي وتحديد مدى اهتمامهم وقياس تفاعلهم معها وتأثّرهم بها. ومقارنة تأثيرحملاتها الإعلامية مع الحملات الإعلامية الدعائية الأخرى واختبار مدى تفاعل الشباب مع الأحداث. أتبع الباحث المنهج الوصفي لتحقيق أهداف دراسته. وتوصلت الدراسة إلي أنّ الإنترنت له دور بارز ومساهمة فاعلة في التأثير على الحياة وزيادة المعلومات كما له دور سلبي في انتهاك خصوصية الأفراد ،ويحتل الدور الريّادي في الوسائل الإعلامية التفاعلية، وساهم في تطوير العملية الاتصالية،وتوصلت الدراسة كذلك إلىأنّ موقع سودانيز أونلاين من المواقع المهمة التي تساهم بصورة فاعلة في التأثير على الرأي العام السوداني.

منهج الدراسة :

تم اتباع المنهج الوصفي التحليلي للتعرف على تأثيرات الموقع موضوع الدراسة على المتلقِّيالسوداني حيث تم استخدام أداة الملاحظة ، والاستبانة لإجراء دراسة ميدانية على المجتمع المستهدف بالدراسة .

مجتمع البحث وعينة الدراسة :

تم اختيار العينة عمدياً وتم تحديد ولاية الخرطوم بمدنها الثلاث (الخرطوم ، أم درمان ، الخرطوم بحري) كمجتمع لإجراء الدراسة نظراً لأنها ولاية قومية وتمثل التنوع الثقافي والسكاني في السودان حيث استهدفت الدراسة العاملين في مجال الإعلام وأساتذة الجامعات المختصين في الإعلام ومنظمات المجتمع المدني باختيارهم عمدياً ، إذ تتمركز تلك الفئات بولاية الخرطوم وتقوم بنشاط إعلامي وثقافي وسياسي منتظم وهي الفئات الأكثر تعاملاً مع المواقع الالكترونية ، وتمثل قادة رأي في المجتمع السوداني بما تقوم به من نشاط إعلامي يُوجّه المجتمع ويُوفِّر له المعلومات.

وللتأكد من صلاحية الاستبانة وتحسباً لأي نقص أو إغفال للموضوعات التي يجب أن يتضمنها الاستقصاء تم عرض صحيفة الاستقصاء على مجموعة من المحكمين للتأكد من صلاحيتها لتحقيق الهدف الذي أعدت من أجله)*. وتم إخضاع البيانات التي تم جمعها للتحليل الإحصائي باستخدام برنامج (الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS) .

موقع الراكوبة :

جاء في موقع (المواقع السودانية) أنّ موقع الراكوبة موقع سوداني يهتم بالتوثيق لكل ما هو سوداني ويحتوى على أكبر مكتبة أغاني وفيديو سوداني بالإضافة للمديح ، كما يحتوى الموقع على دردشة تضم ما بين 30–50 زائراً يومياً، ويمثّل هذا تعريفاً دعائياً لأحد أشهر المواقع الإلكترونية السودانية والذي بدأ تجربته مع نهاية القرن العشرين في العام 1999م. وهو موقع شامل يحتوى على مادة متعددة وموضوعات متنوعة. واشتهر الموقع سياسياً بأنّه أحد المنابر التي تعبر عن مواقف المعارضة السودانية إذ تمتلئ صفحته الرئيسة بأخبار ومقالات سالبة تعكس إخفاقات النظام وتحرّض للخروج عليه. وتعتبر صفحة الأخبار هي الأنشط والأبرز والأكثر روّاداً وزوّاراً. وجاء في أعلى الصفحة الرئيسة شعاراً يعكس مدى اهتمام الموقع بالأخبار والمعلومات، ما نصه (أخبار السودان لحظة بلحظة) بجانب الموضوعات والأقسام الأخرى التي يحتوى عليها الموقع .(موقع الراكوبة الالكتروني.www.arakouba.com)

كما يحتوى الموقع على العديد من الموضوعات التي تفسح المجال لأصحاب الاهتمامات المختلفة (سياسية ،ثقافية ،أدب ،رياضة) ويتصدر هذا التقسيم الصفحة الرئيسة للموقع والتي تحتوى على : الأخبار والمقالات ، و روابط الأقسام الداخلية.

عرض وتفسير وتحليل الجداول :

الفئة العمرية :

جدول رقم (1) : الفئة العمرية لعينة الدراسة

النوع	التكرار	النسبة المئوية
30 – 18	77	41.6
40 – 31	69	37.3
50 – 41	23	12.4
51 فأكثر	15	8.1
لم يحدد	1	.5

النسب الواردة بالجدول رقم (1) تتناغم مع طبيعة الإعلام الجديد ومستوى التعامل معه ، حيث أشارت العديد من الدراسات إلى أنّ الفئة العمرية من 18 – 40 هي الأكثر تعاملاً وتفاعلاً مع الإعلام الجديد وتقنيات التكنولوجيا*(والتي تبلغ نسبتها في عينة الدراسة 78.9% *. وأنّه كلما زادت الفئة العمرية قلت نسبة تعاملها مع الإعلام الجديد.

مدة متابعة الموقع :

جدول رقم (2) : مدة متابعة الموقع

المدة	التكرار	النسبة المئوية
سنة	28	15.1
سنتين	26	14.1

ثلاث سنوات	32	17.3
أكثر من ثلاث سنوات	98	53
لم يحدد	1	.5
الجملة	185	100

تؤكد النسب الواردة بالجدول رقم (2) أنّ الموقع يجد اهتماماً من المتلقين وأنّهم يتابعونه منذ وقت ليس بالقصير ، وهذا يشير إلى أنالفترات الزمنية التي قضوها في متابعة الموقع تمكنهم من إبداء ملاحظاتهم حوله وحول أسلوبه في تناول الأحداث .

المدة الزمنية التي يقضيها المتلقون في متابعة الموقع :

جدول رقم (3) : الفترة الزمنية التي يقضيها أفراد العينة في متابعة الموقع

المدة الزمنية	التكرار	النسبة المئوية
أقل من ساعة	87	47
أكثر من ساعة وأقل من ساعتين	70	37.8
أكثر من ساعتين وأقل من ثلاث ساعات	13	7
أكثر من ثلاث ساعات	14	7.6
لم يحدد	1	.5
الجملة	185	100

بالسؤالعن الزمن الذي يقضيه المتلقون في متابعة الموقع أتضح من الجدول رقم (3) إلىأنّ 52.4% منهم يقضون أكثر من ساعة في متابعته منهم 37.8 يتابعونهأكثر من ساعة وأقل من ساعتين. بينما يتابعه 47% أقل من ساعة في اليوم .

سرعة تغطية الأحداث :

جدول رقم (4):رأي المتلقين حول سرعة موقع الراكوبة في تغطية الأحداث

المفردات	التكرارات	النسبة المئوية
أوافق بشدة	52	28.1
أوافق	75	40.5
محايد	14	7.6
لا أوافق	25	13.5
لا أوافق بشدة	7	3.8
لا يتابع الموقع	12	6.5
الجملة	185	100

يتضح من الجدول رقم (4) أنه بسؤال أفراد العينة عن مدى سرعة موقع الراكوبة الالكتروني في تغطية الأحداث ومتابعتها، أشار 68.6% منهم على أنّه يتميز بسرعة في تغطية الأحداث (منهم 28.1 وافق بشـــدة 40.5 وافـــق فقط) . بينما لم يوافق 13.5% على ذلك و 3.8% لم يوافق بشدة وأظهر 7.6% أنّه لم يعرف ما إذا كان الموقع سريع في تغطية الأحداث أم لا .

وبالرجوع إلي محتويات الموقع نجد أنّها تتطابق مع النتائج المشار إليهاإذ أنّ الموقع يهتم بإيراد الأخبار الجديـــدة وبسرعة.

الحرية في تناول الأحداث :

جدول رقم (5) : رأي المتلقين حول حرية موقع الراكوبة في تناول الأحداث

المفردات	التكرارات	النسبة المئوية
أوافق بشدة	73	39.5
أوافق	58	31.4
محايد	9	4.7
لا أوافق	20	10.8
لا أوافق بشدة	13	7
لا يتابع الموقع	12	6.5
الجملة	185	100

أما عن مدى إتاحة الموقع لمساحة من الحرية في تناول الأحداث ونشر الأخبار فقد ذكر 39.5% من عينة الدراسة أنّهم يوافقون بشدة على أنّ الموقع يتمتّع بحرية كاملة في نشر الأخبار، ووافق أيضاً على ذلك 31.4% . مما يعني أن 70.9% من المبحوثين توافق على تمتّع الموقع بالحرية الكاملة .بينما لم يوافق على ذلك 17.8% . وهذا يشير إلى الإعلام الجديد أتاح حرية غير مسبوقة لوسائل الإعلام وللأفراد ، وبطبيعة الحال إنّ تمتّع الموقع بالحرية يزيد من مقدرته في التأثير على جمهور المشاركين.

تحديث الأخبار والمعلومات :

جدول رقم (6) : رأي المتلقين في تحديث موقع الراكوبة للمعلومات

المفردات	التكرارات	النسبة المئوية
أوافق بشدة	46	24.9
أوافق	66	35.7
محايد	30	16.2
لا أوافق	24	13
لا أوافق بشدة	7	3.8
لا يتابع الموقع	12	6.5
الجملة	185	100

لمعرفة رأي المبحوثين عن مدى اهتمام الموقع بتحديث الأخبار والمعلومات فقد بلغ مجموع من وافقوا بشدة ووافقوا 60.6% من أفراد العينة على أنّ الموقع يهتم بتحديث الأخبار وتجديدها كما يبين الجدول رقم (6) بينما بلغت نسبة من لم يوافقوا بشدة مع من لم يوافقوا 16.8% ، وبالمقارنة يتضح أن التحديث المنتظم دفعالجمهور لمتابعة الأحداث لحظة بلحظة ليتلقى معلومات جديدة.

التصميم وتناسبه مع الأحداث :

جدول رقم (7): رأي المتلقين في تصميم موقع الراكوبة

المفردات	التكرارات	النسبة المئوية
أوافق بشدة	30	16.2
أوافق	53	28.6
محايد	37	20
لا أوافق	40	21.6
لا أوافق بشدة	13	7
لا يتابع الموقع	12	6.5
الجملة	185	100

لقياس مدى تناسب تصميم الموقع لدى المبحوثينذكر 44.8% منهم بأنّ طريقة التصميم مناسبة مع تغطية الأحداث ، بينما لم يوافق على ذلك 28.6% منهم. أما ارتفاع نسبة المحايدين نعتبره موضوعياًوذلك أنّ التصميم يرتبط بجوانب فنية وخبرات قد لا تتوافر عند غالب أفراد العينة . وعموما فإن رأي المبحوثين يدل على أنهم يستحسنون أسلوب تصميم الموقع ويجدون الراحة عند الاطلاع على الموضوعات التي يغطيها.كما يلاحظ أنّ هناك تناسقاً بين الألوان ، حيث استخدم اللون الأحمر للعناوين الكبيرة واللون الأسود لكتابة النص .

الوسائل الإيضاحية :

جدول رقم (8) :رأي المتلقين في استخدام موقع الراكوبة للوسائل الإيضاحية

المفردات	التكرارات	النسبة المئوية
أوافق بشدة	47	25.4
أوافق	72	38.9
محايد	14	7.8
لا أوافق	33	17.8
لا أوافق بشدة	7	3.8
لا يتابع الموقع	12	6.5
الجملة	185	100

لمعرفة ما إذا كان موقع الراكوبة يستخدم الوسائل الإيضاحية التي تساعد على إيصال الفكرة وتدعم وصول المعلومة أشار 25.4% من عينة الدراسة أنهم يوافقون بشدة على أن الموقع يستخدم وسائل إيضاحية مناسبة ووافق فقط 38.9% على ذلك . بينما لم يوافق على ذلك 21.6% . ومن خلال اتجاهات الوسائل الإيضاحية التي استخدمها الموقعيتضح أنّها أدت دوراً في جذبالجمهور وأنّها ساهمت في التأثير على مواقفهمن خلال التركيز على الصور السالبة والتي تعكس رؤية الموقع عن النظام الحاكم وخلق اتجاهات سالبة عن الموضوعات الإيجابية التي يغطيها باستخدام صور رمزية نـــــــــــــاقدة .

عرض الأخبار والموضوعات :

جدول رقم (9): رأي المتلقين في طريقة عرض موقع الراكوبة للأخبار

المفردات	التكرارات	النسبة المئوية
أوافق بشدة	30	16.2
أوافق	53	28.6
محايد	35	18.9
لا أوافق	44	23.8
لا أوافق بشدة	11	5.9
لا يتابع الموقع	12	6.5
الجملة	185	100

بسؤال أفراد العينة عن طريقة عرض الموقع للأخبار والموضوعات أجاب 44.8% بالموافقة منهم 16.2% وافق بشدة و 28.4 وافق فقط على أن طريقة العرض كانت مناسبة بينما رأي 29.7% منهم أنّها لم تكن مناسبة، وبطبيعة الحالفإنّ العرض يعتبر جزء من عملية التصميم إذ يركّز الموقع في الصفحة الرئيسة على نشر الأخبار وتوزيع بقية الموضوعات الأخرى والتحليلات إلي صفحات أخرى . ويعمل موقع الراكوبة على إبراز بعض الأخبار في مقدمة الصفحة كأخبار رئيسة كما يعرض عناوين مقالات الكتّاب في ذات الصفحة .

أهم الصفحات:

جدول رقم (10) : أهم الصفحات التي يفضلهاالمتلقي

الصفحة	التكرارات	النسبة المئوية
الصفحة الرئيسة	146	78.9
صفحة المقالات	87	47.7
صفحة المنوعات	48	25.9
صفحة المنتديات	27	14.6
صفحة الفيديو	14	7.6
صفحة التسلية	18	9.7

أمّا عن الصفحات التي يفضل المتلقي متابعتها فجاءت نتائجها متباينة ويتضح من الجدول رقم (10) أنّ أغلب أفراد العينة يفضل متابعة الصفحة الرئيسة بنسبة 78.9% و 47.7% يفضلون متابعة صفحة المقالات و 25.9% يفضلون متابعة صفحة المنوعات بينما يتابع صفحة المنتديات 14.6% وصفحة الفيديو 7.6% وصفحة التسلية 9.7% ويظهر أنّ 10.3% من أفراد العينة يتابعون حساب الموقع بموقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك .وتمثل الصفحة الرئيسة عنوان الموقع عبرها يستطيع المشارك الانتقال إلي الصفحات الأخرى .

محتوي الصفحات:

جدول رقم (11) : رأي المتلقين حول مضمون الصفحات بالموقع

المفردات	التكرارات	النسبة المئوية
جيدة	80	43.2
وسط	76	41.1

ضعيف	17	9.2
لا يتابع الموقع	12	6.5
الجملة	185	100

وبسؤال أفراد العينة عن تقييمهم للصفحات التي يتابعونها من حيث محتوياتها رأى 41.2% أنّها جيدة وأن مضمونها مفيد. ورأى 41.1% أنّها وسط. بينما أشار 10.3% إلى أنّ محتوى موقع الراكوبة ضعيف.وتدل هذه النتائج على أنّ 84.4% من متابعي الموقع يستفيدون مما ينشره الموقع من معلومات وهذا يشيرإلى مدى التأثير الذي يمكن أن يحدثه الموقع على المشاركين .

الاهتمام بالأحداث السودانية

جدول رقم (12) : رأي المتلقين حول مدى اهتمام موقع الراكوبة بالأحداث السودانية

المفردات	التكرارات	النسبة المئوية
أوافق بشدة	47	25.4
أوافق	82	44.3
محايد	13	7
لا أوافق	27	14.6
لا أوافق بشدة	4	2.2
لا يتابع الموقع	12	6.5
الجملة	185	100

بالوقوف على مدى اهتمام موقع الراكوبة بالأحداث التي تقع في السودان ، فمن خلال الجدول رقم (12) فقد وافق 69.7% على أنّ الموقع يهتم بالموضوعات السودانية ولم يوافق على ذلك 16.8% وجاء اهتمام الموقع بالأحداث السودانية نظراً لأنه ينتهج سياسة إعلامية مناهضة للنظام الحاكم.

مدى اهتمام الموقع بالأحداث في دارفور :

جدول رقم (13) :رأي المتلقيحول مدى اهتمام موقع الراكوبة بأحداث الحرب في دارفور

المفردات	التكرارات	النسبة المئوية
أوافق بشدة	65	35.1
أوافق	58	31.4
محايد	29	15.7
لا أوافق	177	9.2
لا أوافق بشدة	4	2.2
لا يتابع الموقع	12	6.5
الجملة	185	100

وعن مدى تغطية الموقع لبعض الموضوعات في السودان. يتضح من الجدول رقم (13) أنّ 66.5% من أفراد عينة الدراسة يوافقون على أنّ الموقع يهتم بتغطية الأحداث التي تقع فيدارفور منهم 35.1% يوافقون بشدة. وذلك

يتوافق مع المساحة الكبيرة التي يفردها الموقع للموضوعات التي تتعلق بالأحداث في دارفور سواءً كانت موضوعات تتعلق بالحرب أو الأوضاع الإنسانية أو موضوعات ترتبط بالحوار والسلام.

أخبار المعارضة :

جدول رقم (14) : رأي المتلقي حول مدى اهتمام موقع الراكوبة بأخبار المعارضة والاحتجاجات في الداخل

المفردات	التكرارات	النسبة المئوية
أوافق بشدة	90	48.6
أوافق	56	30.3
محايد	8	4.3
لا أوافق	14	7.6
لا أوافق بشدة	5	2.7
لا يتابع الموقع	12	6.5
الجملة	185	100

أمّا عن أخبار المعارضة والاحتجاجات في الداخل فيتضح من خلال الجدول رقم (14) أنّ 79.9% من أفراد العينة يوافقون على أنّ موقع الراكوبة يهتم بهذه الموضوعات منهم 48.6% وافقوا بشدة . بينما لم يوافق 10.3%من عينة الدراسة على ذلك . وهذا يشير إلى أنّ هذه النسبة متقاربة مع من يرون أنّ الموقع يهتم بالموضوعات التي تقع في دارفور وهي (78.9) ، وهذا يعكس من ناحية أن هناك تجانس تجاه تغطية الموقع لموضوعات المعارضة سواءً في الداخل أو التي ترتبط بالأحداث في دارفور.

تغطية أخبار الحكومة المركزية في الخرطوم :

جدول رقم (15) : مدى اهتمام موقع الراكوبة بأخبار الحكومة المركزية في الخرطوم

المفردات	التكرارات	النسبة المئوية
أوافق بشدة	32	17.3
أوافق	51	27.6
محايد	36	19.5
لا أوافق	34	18.4
لا أوافق بشدة	20	10.8
لا ينطبق	12	6.5
الجملة	185	100

أما عن أخبار الحكومة المركزية في الخرطوم فيتضح من الجدول رقم (15) أنّ 44.9% من أفراد عينة الدراسة يوافقون على أنّ الموقع يهتم بأخبار حكومة الإنقاذ الوطني. وبالرجوع إلي ما ينشره الموقع نجده يهتم بأخبار الحكومة في الخرطوم بالتركيز على الأخبار والمعلومات التي تعكس صورة سالبة عنها لدى المتلقّي. بينما رأى 29.2% من أفراد العينة أنّه لم يهتم بأخبارها وركّز على موضوعات أخرى ، ويمكن أن يكون مرد ذلك للأسباب الآتية :

- أن يكون أفراد هذه العينة في الأغلب من السياسيين الأكثر والأشد معارضة للنظام ويطالبون بالمزيد من الأخبار الناقدة للنظام .

- إنّ إفراط الموقع في نقد النظام وعكس الجوانب السالبة خلق إيحاء أنّ الموقع لا يعكس أي أخبار إيجابية عن الحكومة وبالتالي لا يهتم بأخبارها .
- إنّ بعض أفراد العينة يظنأنّ أخبار الحكومة تعني عكس أنشطتها وبرامجها.

مقارنة تغطية الأحداث مع الوسائل الجماهيرية :

جدول رقم (16) : حول أفضلية تغطية موقع الراكوبة مقارنةًبالوسائل الجماهيرية

المفردات	التكرارات	النسبة المئوية
أوافق بشدة	62	33.5
أوافق	54	29.2
محايد	13	7
لا أوافق	32	17.3
لا أوافق بشدة	12	6.5
لا يتابع الموقع	12	6.5
الجملة	185	100

وعند المقارنة ما بين تغطية الموقع للموضوعات وتغطية الوسائل الجماهيرية السودانية يتضح من الجدول رقم (16) أنّ 62.7% من أفراد الدراسة قالوا أنّ الموقع يغطي الموضوعات بطريقة أفضل من الوسائل الجماهيرية السودانية ، ويمكن تعليل ذلك بما يلي :

- إنّ الوسائل الجماهيرية في السودان أغلبها مملوك للحكومة. والمستقلة منها تخضع لسياسات وقانون الحكومة. فهي تنشط في عكس نشاطها وسياساتها وبالتالي فهي تعبر عن شريحة مؤيديها فقط .
- الموقع يتمتّع بحرية كاملة في نشر الأخبار والمعلومات وتختفي الضوابط الصارمة وحراسة البوابة .
- التفاعل وهي ميزة لا تتوفر في الوسائل الجماهيرية ،حيث يجد المشارك فرصته في التعبير عن رأيه في القضايا التي يتناولها الموقع والمساهمة في إنتاج النص وتعديله سواءً بكتابة نص جديد أو بالتعليق على ما ينشر.
- الموقع يتبنى وجهة نظر معارضة للحكومة ويعكس العديد من الجوانب التي تتعمد الحكومة إخفائها.

ولم يوافق 23.8% من أفراد العينة على أنّ الموقع يغطي الأحداث بطريقة أفضل من وسائل الإعلام الجماهيرية ويعزي ذلك للآتي :

- وسائل الإعلام تتيح مساحة أكبر للخبراء والمختصين في تناول الموضوعات وتحليلها والتعليق عليها مما يسهل على المتلقِّي اتخاذ موقفه ورأيه بناءً على معلومات متكاملة .
- تتمتّع الوسائل الجماهيرية السودانية بفرصة أفضل من المواقع الالكترونية السودانية في عرض الوسائل الإيضاحية وخاصة صور الفيديو حيث تعاني المواقع السودانية ضعفاً شديداً في هذا الجانب .

أهم الأحداث :

جدول رقم (17) :رأي المتلقي في أهم الأحداث التي يتابعها موقع الراكوبة

المفردات	التكرارات	النسبة المئوية
الأحداث السياسية	146	78.9
الأحداث الاقتصادية	40	21.6
الأحداث الاجتماعية	76	41.1

الأحداث الثقافية	55	29.7
الأحداث الإنسانية	46	24.8
الأحداث الرياضية	27	14.5
لا يتابع الموقع	12	6.5

بسؤال أفراد العينة عن أهم الأحداث التي يفضلون متابعتها، يتضح من الجدول رقم(17)أنّ أكثر الأحداث متابعةً هي الأحداث السياسية ، وتليها الأحداث الاجتماعية ، ثم الثقافية ، ثم الإنسانية ، ثم الاقتصادية .

ويمكن تعليل تلك النتائج بالآتي :

(1) إنّ نسبة الاهتمام بالأحداث السياسية أكثر من غيرها من الأحداث مما يعكس السياسة التي يتبعها الموقع والأولويات التي يعمل على تحديدها ،ويشير ذلك إلي :

- أنّ الموقع يسهم في ترتيب أولويات المتلقي السوداني أو يدعم نفس الأولويات التي يتبناها ، مما يقوي رأيه وموقفه .
- إنّ الموقع له أبعاد سياسية معارضة للنظام الحاكم .
- الموقع يعمل على خلق صورة ذهنية لدى المتلقِّي مُعَارِضة للنظام .

(2) إنّ الموقع يفسح مجالاً للأحداث الاجتماعية والتي تمثل أحد الأحداث المهمة التي يتابعها المجتمع السوداني إذ عمل الموقع على عكس الأنشطة الاجتماعية ذات البعد السياسي كالصراع بين القبائل السودانية .

(3) الأحداث الثقافية في الموقع ذات شقين :

- الشق الأول يحتوي على موضوعات تشابه الموضوعات الثقافية في الصحافة السودانية وفي الوسائل الإعلامية تشمل الفنون وبعض أدبيات الكتابة .
- الشق الثاني يحتوي على موضوعات ترتبط بالهوية الثقافية السودانية والصراع الآيدولوجي.

المشاركة في الموضوعات:

جدول رقم (18) : يبين مدى مشاركة المتلقي في موقع الراكوبة

المشاركة	التكرارات	النسبة المئوية
فكرت وشاركت	69	37.1
فكرت ولم أشارك	55	29.7
لم أفكر	43	23.2
لم يحدد	6	3.2
لا يتابع الموقع	12	6.5
الجملة	185	100

أما عن تفاعل أفراد العينة ومشاركتهم في الموقع سواءّ كانت المشاركة بكتابة نصوص وقصص خبرية كاملة أو بالتعليق على النصوص التي نشرت يتضح من الجدول رقم (18) أنّ 37.1% من أفراد العينة شاركوا في العديد من الموضوعات التي ينشرها الموقع. بينما 29.7% من أفراد العينة فكروا بالمشاركة ولم يشاركوا و9.7% لم يفكروا في المشاركة أصلاً.

ويمكن الإشارة إلي أنّ حاصل جمع الذين شاركوا والذين فكروا في المشاركة بلغ 67.4% وهذا يعني أنّهم تأثّروا وتفاعلوا بما ينشره الموقع لدرجة جعلتهم يعبروا عن مواقفهم.

نوعية المشاركة :

جدول رقم (19) : نوع مشاركة المتلقي في موقع الراكوبة

نوع المشاركة	التكرارات	النسبة المئوية
التعليق على النص	49	71
نشر مقال أو خبر	11	15.9
كل ما ذكر	9	13
الجملة	69	100

أمّا عن نوع مشاركة أفراد العينة ، وهي نسبة (37.3%) توزعت بين 71% منهم شاركوا بالتعليق على النص والدخول في حوار مع الآخرين من خلال تعليقاتهم. و15.9% نشروا مقالاً أو قصة خبرية كاملة تحمل أفكارهم ورؤيتهم . بينما 13% منهم تنوعت مشاركتهم ما بين كتابة المقال والتعليق على النص.

نوع التأثير:

جدول رقم (20) : متابعة المتلقي لموقع الراكوبة

	التكرارات	النسبة المئوية
زادت حصيلتي المعرفية	131	70.1
التأثير سلبياً على قناعاتي الخاصة	24	13
التشكيك في بعض القيم التي توارثتها	17	9.2
التشكيك في بعض المعتقدات التي أؤمن بها	5	3.2
لا يتابع الموقع	12	6.5
الجملة	185	100

إنّ جودة المحتوى الذي أشار إليه أفراد العينة في الجدول رقم (11) يوضح مدى التأثير الذي يمكن أن يحدثه الموقع على المشاركين والدور الذي يمكن أن يساهم به في تشكيل وعيهم وبناء آرائهم ومواقفهم. ويتضح ذلك من خلال إجابات أفراد العينة حول التأثيرات التي يمكن أن يحدثها الموقع. ويتضح من الجدول رقم (20) أنّ 70.1% من أفراد العينة يروا أنّ موقع الراكوبة زاد من حصيلتهم المعرفية وأنّهم تلقّوا الكثير من المعلومات والأخبار عن البيئة المحيطة بهم وعن الصراع في السودان وطبيعته. وذهب 12.4% بأنّ بعض ما ينشره الموقع أثّر على قناعاتهم الخاصة. و8.1% رأى أنّه أثر في بعض القيم التي توارثها في مجتمعه ،وقال 2.7% أنّها شككت في بعض المعتقدات التي يؤمن بها . عليه يمكن تحليل تلك النتائج كما يلي :

إنّ الموقع سيساهم بصورة كبيرة في التأثير على المتلقين ويعمل على تشكيل مواقفهم من حيث :

أ. المعارف والمعلومات التي يوفرها لهم.

ب. التأثير على بعض القناعات الخاصة.

ج. التأثير على بعض القيم والعادات والمعتقدات وهو ما يتوافق مع كثير من الدراسات والآراء التي طرحها خبراء الإعلام في أنّه أكثر أنواع التأثيرات صعوبة ،وعادة ما تعمل وسائل الإعلام على تدعيم هذه القيم وليس تغييرها.

التأثُّر بالمواقف السياسية :

جدول رقم (21) : تأثر موقع الراكوبة بالمواقف السياسية

المفردات	التكرارات	النسبة المئوية
أوافق بشدة	60	32.4
أوافق	73	39.4
محايد	17	9.1
لا أوافق	17	9.1
لا أوافق بشدة	6	3.2
لا يتابع الموقع	12	6.5
الجملة	185	100

وللتعرف على مدى تأثّر الموقع بالمواقف السياسية يتضح من الجدول رقم (21)أن 71.8% من أفراد العينة يرى أنّه يتأثّر بالمواقف السياسية حوله ،بينما لا يرى ذلك 12.3%. وهذه نتيجة متوقعة لأن الموقع يتبني سياسة إعلامية تقوم على مناهضة النظام الحاكم من خلال التركيز على الأخبار السالبة واستضافة كتاب ينتمون للمعارضة ، كما أنّ الموقع في تغطيته للأحداث يهتم بالأحداث السياسية أكثر من غيرها من الأحداث كما جاء في الجدول رقم (17) ويركّز على الموضوعات التي تساند موقف المعارضة السودانية وينتقد الحكومة.

خلق صورة ذهنية لدى المشاركين:

جدول رقم (22) : نتائج خلق موقع الراكوبة صورة ذهنية لدى أفراد العينة

المفردات	التكرارات	النسبة المئوية
أوافق بشدة	64	24.8
أوافق	59	31.8
محايد	27	14.6
لا أوافق	16	16.3
لا أوافق بشدة	7	8.6
لا يتابع الموقع	12	6.5
الجملة	185	100

يبين الجدول رقم (22) أن 56.6% من أفراد العينة أكدوا أنّ الموقع يعمل على بناء صورة ذهنية سالبة ضد النظام الحاكم في الخرطوم. وهذه النتيجة تنسجم مع النتائج السابقة .

مصادر الموقع:

جدول رقم (23) : المصادر التي يعتمد عليها موقع الراكوبة

المفردات	التكرارات	النسبة المئوية
الصحف	108	58.3
الإذاعة	51	27.6

التلفزيون	36	19.4
الوكالات	91	49.1
الانترنت	97	52.4
مراسلو الموقع	91	49.1

يتضح من الجدول رقم (23) أن أهم المصادر التي يعتمد عليها موقع الراكوبة هي الصحف ويليها الإنترنت ثم وكالات الأنباء والمراسلون ثم الإذاعة وأخيراً التلفزيون ، ويلاحظ أن الموقع يعتمد على وسائل الإعلام بالدرجة الأولى وليس على طاقم المراسلين والمناديب مما يشير إلى أن الموقع لايعتمد على كوادره بالدرجة الأولى .

نتائج الدراسة:

1. السرعة والتحديث تمثل أحد أهم الأسباب التي تدفع المتلقين لمتابعة موقع (الراكوبة) ، ويرتبط ذلك بتدفق الأخبار والمعلومات التي تساهم في التأثير على المتلقِّين، كما أنّ الموقع منتظم في تحديث الأخبار وتجديدها.
2. الحرية التي يتمتع بها الموقع في نشر الأخبار تدفع المتلقِّين لمتابعة الموقع للإطلاع على المعلومات التي قد لا يجدونها في غيره من الوسائل.
3. يعتبر المتابعون لموقع الراكوبة أن تصميم الموقع يتناسب مع الأحداث التي يغطيها وأنّهم لايجدون عناءً في القراءة ويعتبرون طريقة عرض الأخبار والموضوعات مناسبة ويؤكدون بأنّ استخدام الموقع للوسائل الإيضاحية يساعد على إيصال الفكرة والمعلومة.
4. تعتبر الصفحة الرئيسة في موقع الراكوبة هي أفضل الصفحاتلدى المتلقين وتليها صفحة المقالات ثم المنوعات .
5. يري أفراد العينة أنّ الموقع يهتم بدرجة كبيرة بالأحداث السودانية ويعمل على تغطيتها ومن أهم هذه الأحداث أخبار درافور وأخبار المعارضة وأخبار الحكومة المركزية في الخرطوم وأنّه يتناولها بما يتفق وسياسته الإعلامية المعارضة للحكومة في الخرطوم.
6. يعتبر المتابعون لموقع الراكوبة أنّه يتناول الأحداث ويغطيها بطريقة أفضل مما تقوم به الوسائل الجماهيرية السودانية.
7. الأحداث السياسية هي على رأس اهتمامات المتلقين .
8. يعمل موقع الراكوبة على ترتيب أولويات المتلقّين من خلال توفيره لحاجة المتلقِّي من المعلومات وتناوله لموضوعات بعينها وتركيزه على جوانب دون أخرى.
9. يتفاعل جمهور المتلقّين مع الموضوعات التي يتناولها موقع الراكوبة من خلال تعبيراتهم المختلفة في المشاركة، كتابة لنصوص كاملة أو تعليقاًعلى ما ينشر أو بالاستعداد والتفكير في المشاركة.
10. يعتمد موقع الراكوبة على مصادر معلومات متعددة أبرزها الصحف السودانية ووكالات الأنباء والإنترنت ومراسلو الموقع وبعض الناشطين.
11. يتأثر المتلقون بالموضوعات التي يتناولها الموقع بزيادة حصيلتهم المعرفية التي تساعدهم في اتخاذ القرار أو في التشكيك في قناعاتهم الخاصة أو بالتشكيك في بعض القيم التي توارثوها.
12. يتخذ المتابعون لموقع الراكوبة موافقاً من الموضوعات التي يتناولها. ويرون أنّ الموقع يعمل على خلق صور ذهنية لدي المتلقِّين بطريقة تغطيته للأحداث وطبيعة المعلومات التي يتناولها.

المراجع :

1. أحمد سالم ولد محمد فاضل ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة ام درمان الإسلامية ، كلية الإعلام ،2011م.
2. حيدر محمد زين عبد الكريم ،رسالة دكتوراه غير منشورة ،جامعة أم درمان الإسلامية ، كلية الإعلام ،2013م .
3. معزّة مصطفى أحمد، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، كلية علوم الاتصال ، 2012 م .
4. موقع الراكوبة الالكتروني.www.arakouba.com
5. محمد عبد الحميد،البحث العلمي في الدراسات الإعلامية ،(القاهرة: علا للكتب ،ط2 ،2004م).
6. أمين سعيد ،وسائل الإعلام الجديد والموجة الرقمية الثانية (القاهرة: ايتراك للنشر والتوزيع ،ط1 ،2008م).
7. سمير محمد حسين، بحوث الإعلام (القاهرة: علا للكتب ،ط1 ، 2006م).
8. آرثر اسا بيرغر، وسائل الإعلام والمجتمع وجهة نظر نقدية، ترجمة صالح خليل أبو أصبع (الكويت : سلسلة كتب عالم المعرفة ،العدد 386 ، ط 1، 2012 م).
9. محمد عبد الحميد، الاتصال والإعلام على شبكة الانترنت (القاهرة : عالم الكتب ،ط1 ،2007م).
10. فيليب سيب، تأثير الجزيرة (الدوقة: مركز الجزيرة للدراسات، الدار العربية للعلوم ناشرون، ط1، 2011م).
11. جوست فان لوون ،تكنولوجيا الإعلام رؤيا نقدية ،ترجمة شويكار زكي(دبي : مجموعة النيل العربية ،ط 1.
12. جون تومليسون،العولمة والثقافة تجربتنا الاجتماعية عبر الزمان والمكان(الكويت:سلسلة عالمالمعرفة،عدد رقم 354 ،2008م)
13. محمد فتحي عبد الهادي، مجتمع المعلومات بين النظرية والتطبيق (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ط2، 2008م).
14. فيصل أبو عيشة ، الإعلام الالكتروني (عمان : دار أسامة للنشر والتوزيع ،ط 1 ، 2010 م).
15. نبيل علي، العقل العربي ومجتمع المعرفة (الكويت: سلسلة عالم المعرفة، ط1، رقم369، 2009م).
16. نبيل علي وآخرون، الثقافة العربية ووسائط الاتصال الحديث (الكويت: كتاب العربي الجزء الأول، العدد، 81، 2010م)
17. رسالة دكتوراه غير منشورة ،الشريف سليمان البدوي ،جامعة أمدرمان الإسلامية ،معهد وبحوث دراسات العالم الإسلامي ،2011/2010م.